اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو الإشراف التربوي

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو الإشراف التربوي ، ودور المفتش في إقناع الأساتذة بالأسلوب الإشرافي الممارس من طرفه . أين تغيّرت النظرة القديمة إلى نظرة جديدة تؤمن بالأسلوب الإشرافي التطويري الذي ينطلق من قدرة المشرف على استشراف المستقبل ، ومواكبة المستجدات التربوية في مجال النمو المهني ، وقدرته على التنبؤ بالحاجات المستقبلية لعمليات تنظيم التعليم والقيادة الإدارية التربوية ، ومن ثم تقديم التجديدات التربوية ، وإدخالها على مناهج التعليم والمحتوى والطرائق والوسائل ، وعلى الفئة المستهدفة بهدف التهيئة والإعداد المسبق للأدوار الجديدة والمهام المنتظرة ، هذا من أجل إعطاء روح الجدّية في العملية التربوية ودفعها نحو التطور .

د.مكي سهام
المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة
جامعة قسنطينة 3

Abstract :

This study aims at identifying the attitudes of secondary school teachers towards educational supervision and the role of the inspector in persuading teachers by his/her applied supervisory style while the old view has changed to a new one that believes in the developmental supervisory style . This latter starts from the ability of the supervisor to explore the future and to cope with new developments in education within the field of professional development. In addition to , his/her ability to anticipate the needs of organising learning and administrative educational command 's processes. Then, to provide educational innovations and insert them in the educational procedures, content, methods, as well as, the target group in order to prepare for the new roles and tasks ahead. This procedure aims at giving the spirit of seriousness in education process and pushing it towards development .

مقدّمة:

المدرسة معهد للتربية و التعليم لها قوانين خاصة و أنظمة معينة ، أنشأت لغرض حيوي هو أن تقود المجتمع إلى كل رقي ، و الغرض منها تحقيق مبدأ عظيم و فكرة سامية ، تلك الفكرة هي تربية كل طفل تربية تجعله عضوا نافعا في المجتمع بما تقدمه من إرشاد منظم و تعليم مستمر ومهما تغير المدرسون و النظام و التلاميذ فالمدرسة ثابتة الدعائم ، بروحها و مبادئها و وتقاليدها و أهم مبدأ يجب أن تعمل المدرسة لتحقيقه هو تربية الطفل تربية كاملة و شاملة تربية روحية و عقلية و جسمية ، وطنية ووجدانية و خلقية و اجتماعية ، حتى تؤدي وظيفتها

© جامعة قسنطينة 1، الجزائر 2015.

وتقوم بواجبها خير قيام، وليست وظيفة المدرسة تعليم النشء القراءة والكتابة والحساب، ولكن وظيفتها إعداد الفرد لما يتطلبه المجتمع الذي يعيش فيه[1].ولا يمكن للمدرسة أن تحقّق ذلك إلا إذا أعددنا لها مدرسين أكفاء قادرين ، لهم رغبة في التدريس و ميل لمهنة التعليم وعلى دراية تامة بنفسية الأطفال و الطرق الحديثة في التربية، فليست وظيفة المدرسة التعليم فحسب ولكن وظيفتها التربية والقيام بما أهمله المنزل من أخلاق وعادات ضرورية للنجاح في الحياة ، ومن هنا نجد صعوبة عمل المدرس إذا أخلص في مهنته، ولا يمكن لهذا الأخير أي المدرس أن يقوم بواجبه على أكمل وجه دون إرشاد وتوجيه وإشراف، من قبل خبير مختص يعايش المحيط المدرسي بكل ما يصوّبه من مشاكل ومعوقات، قد تعيق السير الحسن للعملية التعليمية وفي هذا السياق فالجزائر واحدة من المجتمعات البشرية تنتهج سياسات جديدة تهدف من ورائها إلى إصلاح المنظومة التربوية وجعلها تساير متطلبات العصر لما يفرضه الواقع الاجتماعي والاقتصادي ، إلا أن هذا التجديد والإصلاح لا ينبغي أن يكتفي بوضع الخطط دون تطبيقها أو بوضع المناهج دون تنسيقها ، بل يجب أن يشمل ويهتم بالمواقف التعليمية والعلاقات الإنسانية بين المعلم والمتعلم و بين المتعلم و المعلم، وبين المعلم والمشرف باعتباره قائد تربوي من جهة ومطبق للأساليب الإشرافية الموضوعة من جهة أخرى ـ

والإشراف التربوي ضرورة ملحة ، إذ أنّه جزء من العملية التربوية ، كما أنه يعتبر أساس المتابعة الميدانية، ولذلك فإن العملية التربوية في تطوير مستمر، كما أن المواقف التعليمية التي يمر بها التلاميذ تتغير بسرعة ، وذلك تلبية لحاجات مجتمع سريع التحرك والانتقال إلى ما هو أحسن، ولقد تغيرت النظرة القديمة للإشراف باعتباره تسليط المراقبة وتصيد أخطاء المعلم إلى عملية إشرافية حديثة، حيث أصبح التجريب السّمة المميزة لها، فإذا كانت العملية التربوية تأخذ طابعا روتينيا ثابتا ، أصبحت في ظل المفهوم الجديد للإشراف موضع تساؤل واختبار، حيث تخضع للتقويم والتحليل في جميع مراحلها بهدف تعديلها وتطويرها، ولأن هذا المفهوم الحديث للإشراف يقوم على أساس أنه مفهوم ديناميكي متطور، لا مفهوم جامد ومتحجر ونابع من حاجات المجتمع وأهدافه[2]. ويعمل على بلوغ هذه الأهداف بطرق سليمة وعملية تتفق و فلسفة المجتمع و قيمه ، وبين هاتين النظرتين القديمة والحديثة اتجه البحث الحالي إلى دراسة اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو العلمية الإشرافية، والمشرف التربوي الذي تتوقف

بمستوى أدائه نجاح العملية الإشرافية على المستوى الإجرائي الذي تتبلور فيه كل الجهود سواء من الناحية العملية أو الإدارية والأنشطة التربوية المختلفة.

مشكلة الدراسة: تحمل المهمة الإشرافية صيغا موضوعية كالمراقبة الميدانية والتقويم والإشراف والإرشاد والتوجيه والترقية في سلّم المهنة، وكلّما كانت هذه المهمة مبنية على أحسن منهجية وعلمية كلما كان تأثيرها ايجابي على المعلم والتلميذ وبالتالي على العملية التربوية ككل.

ولماّ كانت الجزائر في طريقها إلى أن تعد نظاما تعليميا متكاملا يلائم ظروف العصر و يلاحق ركن التطور، ويسهم في تنمية قدرات المواطنين لتشكيل المجتمع الإنساني الذي يكفل للجميع الأمن و الحرية والرّخاء، فإنه من الضروري في هذه المرحلة دراسة جوانب نظامنا التعليمي و مدة الإلزام و شكل المدرسة ومحتويات المناهج والكتاب المدرسي، توفير الوسائل التعليمية و خدمات التوجيه والإرشاد للتلاميذ. وإعداد المعلم و نمط الإدارة التعليمية و المدرسية والتوجيه والإشراف التربوي، حتى تسهم التربية بدور فعال في تحقيق أهداف المجتمع.

والإشراف التربوي يعتبر أساسيا بالنسبة للتعليم بجميع مراحله، وله أهمية خاصة في مرحلة التعليم الثانوي، وهذا لأهمية هذا النمط من التعليم في مجتمعنا، و ذلك لما يوفّره من تحسين العملية التعليمية وتطوير جوانبها المختلفة، فيجعلها تسير في الاتجاه الذي يحقق الأهداف و الغايات المنشودة و المرجوة منها[3]، ونظرا لما تعانيه المؤسسة التربوية الجزائرية اليوم من الانتقادات الكثيرة و السلبيات، ولكون الإشراف التربوي جزء من هذه الأخيرة ، فهو لم يكن خارج تلك الانتقادات لأسباب عديدة منها ما هو راجع إلى إشكالية التقويم، ومنها ما هو راجع إلى الأسس العلائقية التي يقوم عليها الإشراف التربوي وإلى الجانب الشخصي للمشرف. ومن هنا نحاول إلقاء الضوء على واقع العملية الإشرافية في المدرسة الثانوية والإشكال المطروح من خلال التساؤل المحوري لهذا البحث هو: هل اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو عملية الإشراف التربوي ايجابية؟

فروض و مؤشرات الدراسة : انطلاقا من الجانب النظري للدراسة والأسئلة التي وردت في الإطار العام لمشكلة البحث تم بناء الفرضيات الآتية :

الفرضية العامة: اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو عملية الإشراف التربوي ايجابية.

الفرضيات الجزئية:

1- اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو الصفات الشخصية للمشرف التربوي ايجابية.

2- اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو الجانب العلائقي للمشرف ايجابية.

3- اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو الجانب التقويمي للمشرف التربوي ايجابية

ولقد حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة المطروحة في الإشكالية، من خلال الاستعانة بمؤشرات ثلاث رئيسية وثمانية مؤشرات فرعية، أطلق عليها بـ " مؤشرات الدراسة " .

عينة الدراسة : إن اختيار العينة التي سيجري عليها الباحث بحثه من أهم الأعمال التي يقوم بها، ذلك أن معظم الظاهرات التربوية تتكون من عدد كبير من المفردات و لذلك كان لا بد للباحث من اختيار عينة ، أي أفراد ممثلين للمجموعة و يدرسهم ثم يعمم مكتشفاته التي اكتشفها من دراسته على المجموعة بكاملها ، ولكي يحصل الباحث على عينة ممثلة عليه أن يختارها وفق طريقة ومفردات معينة و شروط منظمة ومضبوطة وأن تتوفر فيها كل مواصفات و خصائص المجتمع الأصلي(4).

وقد قدر حجم العينة بـ 60 من أصل 138 أستاذ و أستاذة أي نسبة 43.4 % من مجتمع الدراسة ، و قد أخذنا عينة البحث من أربعة ثانويات موجودة ببلدية قسنطينة و نسب الفئات في العينة هي نسب تواجدها في مجتمع الدراسة، والجدول التالي يوضح حجم العينة و توزيع أفرادها حسب الفئات المشكلة للمجتمع المذكور.

جدول رقم (1) :يمثل توزيع العينة حسب الفئات المشكلة .

الفئات	مجموع	النسبة	حجم	حجم فئات
	الفئات	المئوية	العينة	العينة
ثانوية الأختين سعدان	33	26.66	60	16
ثانوية يوغرطة	45	33.33		20
ثانوية الطيب العقبي	32	16.66		10
ثانوية سمية	28	23.33		14
المجموع	138	100	43.4	60

مجالات الدراسة:

ـ المجال البشري: اقتصر البحث على معلمي ومعلمات المدرسة الثانوية .

ـ المجال الزمني: السنة الدراسية 2003-2004 .

ـ المجال المكاني: لإجراء الدراسية الميدانية تم اختيار مدينة قسنطينة نظرا للتسهيلات المقدّمة لنا و قد تمّت هذه الدراسة في أربعة مدراس ثانوية تمثل مجموع المدارس الثانوية للمقاطعات الموجودة في مدينة قسنطينة وهي : ثانوية يوغرطة – ثانوية الطيب العقبي – ثانوية سمية – ثانوية الأختين سعدان.

منهج الدراسة : إن نوع الدراسة وأهدافها هي عوامل لها دور هام في تحديد المنهج المتبع في أي دراسة ، إضافة لعلاقة هذا المنهج بالمشكلة و على نوع البيانات التي تسعى الدراسة للحصول عليها، ولذلك فإن المنهج الوصفي هو المنهج المناسب لدراستها، خصوصا أن موضوع الدراسة يدور حول دراسة الاتجاهات التي ترمي إلى الحصول على بيانات يتم تحليلها وتحديد الاتجاهات الغالبة وطبيعتها سالبة أو موجبة و هذا ما يقوله الدكتور فاخر عاقل :" البحوث الوصفية توصلنا إلى حقائق دقيقة عن الظروف القائمة و تستنبط العلاقات بمعلومات مفيدة و قيّمة ، و بذلك تساعد على التخطيط والإصلاح و وضع الأسس الصحيحة للتوجيه و التغيير و تعيننا على فهم الحاضر وأسبابه و رسم خطط المستقبل و اتجاهاته"[5].

أدوات جمع البيانات: لجمع البيانات الخاصة لهذه الدراسة صمّمت أداة الاستبيان بغية التأكد من صحّة الفرضيات الموضوعة ، وذلك تماشيا مع المنهج المتبّع و هو المنهج الوصفي و يقول في هذا الصدد عبدالرحمان عدس:" إن البيانات الوصفية غالبا ما يتم جمعها من خلال الاستبيان وأساليب المشاهدة"[6] .

الاستبيان : أو الاستخبار أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي، وهي مستعملة على نطاق واسع للحصول على الحقائق والتوصل إلى الوقائع و التعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف و الآراء والاتجاهات، و الاستبيان يساعد الملاحظة ويكمّلها وهو في بعض الأحيان الوسيلة العملية الوحيدة للقيام بالدراسة العلمية، وتم تصميم الاستبيان بهدف استقصاء اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو عملية الإشراف التربوي لمعرفة الجوانب الشخصية للمفتش وتفعيل علاقة المعلمين معه، وأساليب تقويمه له، وقد تضمن الاستبيان ثلاثة أبعاد كل بعد يضم مجموعة بنود ويبلغ المجموع الكلي للبنود 28 بندا . ووضعت فقرات الاستبيان على شكل أسئلة مغلقة تنحصر الإجابة عليها في ثلاث احتمالات:موافق، غير موافق، لا أدري.

ـ صدق الاستبيان:للتأكد من صدق الاستبيان وجعله يقيس حقيقة ما وضع لقياسه، تمّ القيام بالآتي:

ـ صدق المحكّمين: تمّ عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، وعددهم 3 منهم " بوخنان صالح : أستاذ بمعهد علم النفس وعلوم التربية ، مفتش بالوادي : منصوري عبد الكريم " وآخر بمقاطعة عبد المؤمن بقسنطينة، و طلب منهم إبداء الرأي حول :

- صياغة أسئلة الاستبيان من جانبين : الوضوح وسلامة اللغة .
- مدى التناسب بين الأسئلة الموضوعة و موضوع الدراسة .
- مدى إلمام الأسئلة بمختلف جوانب موضوع الدراسة .

وقد تمّ كل هذا بعد إيضاح الإشكالية و فرضيات الدراسة، و بعد إجراء عملية التحكيم تمّ تعديل بعض الأسئلة وإضافة أسئلة أخرى، واقتصر التعديل على الصياغة، بحيث تم تفكيك الأسئلة المركبة كالسؤال رقم (01)و السؤال رقم (04).

ومن خلال نتائج التحكيم لمحنا صدق الاستبيان بدرجة عالية من خلال ملاحظات المحكمين المقتصرة على بعض التعديلات في الصياغة والتركيب، والتي أخذت بعين الاعتبار لبناء الاستبيان في صورته النهائية، كما هو في الملحق رقم (1) و (2) .

كيفية عرض وتحليل البيانات: في بحثنا هذا لم نكتف بعرض البيانات الكيفية والكمّية المجمّعة فقط، بل عمدنا إلى تحليلها إحصائيا، وتفسيرها حيث عالجنا المعلومات المتحصل عليها من خلال الاستمارة معالجة إحصائية بعد وضعها في جداول وتبويبها بالطريقة المناسبة، وقد بلغ عددها 9 جداول مشفوعة بتفسير وتحليل للأرقام التي احتوتها بما يتناسب وأبعاد الدراسة .

أما فيما يخص الأساليب الإحصائية المستخدمة في مجال عرض البيانات الكمّية ، فإنه تم ومثلما أشير إليه في سابقا وفي تبيان المنهج المتبع بالذات إلى استعمال إضافة للنسب المئوية وفق المعادلة:

النسبة المئوية : عدد التكرارات x 100 / مجموع التكرارات

قد تم قياس شدة الاتجاه حيث تمثل (-) الاتجاه السالب، و (+) الاتجاه الموجب ، وتبع بتحليل وتفسير معمق .

عرض وتحليل البيانات والتعليق عليها :

أ- النتائج العامة للمؤشر الأول : الصفات الشخصية

أ-1- جدول رقم (2) : يمثل الصرامة والتنظيم في العمل :

الأسئلة رقم : 1-2-3.

البدائل / العبارات	موافق		لا ادري		غير موافق		المجموع		حاصل الشدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
1- مفتشك يتصف بالتنظيم	54+	90	04	-	2-	3	60	100	0.86+
2- مفتشك صارم	54+	57	15	-	11-	18	60	100	0.38+
3- مفتشك حريص على أداء عمله	53+	88	03	-	4-	7	60	100	0.81+

من خلال الجدول يتبين لنا أن أفراد العينة قد استجابوا بالإيجاب على كل عبارات المؤشر الخاص بالصرامة والتنظيم في العمل ، فأساتذة التعليم الثانوي قد استجابوا لعبارات المؤشر بصفة ايجابية وهذه استجابات متمثلة في العبارات 1 ، 2 ، 3 و التي كانت صياغة العبارة رقم 1 " مفتشك يتصف بالتنظيم " و العبارة رقم 2 التي كانت صياغتها كالأتي : : مفتشك صارم" والعبارة رقم 3 " مفتشك حريص على أداء عمله "أما فيما يخص العبارة رقم 01 تبين أن المفتش في حياته العملية يتصف بالتنظيم وقد تجتمع فيه صفات الحرص على أداء العمل ، لكن ليس بالضرورة أن يكون صارم ، وهو ما يساعد على السير الحسن للعملية الإشرافية التي تنعكس إيجابا على العملية التربوية، تحقيقا لأهداف المدرسة ، أما فيما يخص نسبة استجابات أفراد العينة مع عبارات المؤشر فكانت بنسبة 90 % أي 54 مبحوث، وعلى العموم شدة الاتجاه هي موجبة قدرت بـ + 0.86 نحو اعتبار المفتش منظم وحريص على أداء العمل أكثر منه صارم ، وهذا ما تؤكده النتائج السابقة.

-2- جدول رقم (2) : يمثل الصرامة والتنظيم في العمل :

الأسئلة رقم : 4-5-6-7

البدائل / العبارات	موافق		لا ادري		غير موافق		المجموع		حاصل الشدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
4- مفتشك يهتم بعملك	48+	80	09	-	3-	5	60	100	0.75+
5-يتميز مفتشك بالجدارة في العمل	48+	80	06	-	6-	10	60	100	0.7+
6- له القدرة في بث الثقة في النفس	39+	65	14	-	7-	12	60	100	0.53+
7- يقدم لك المساعدة	33+	65	18	-	9-	15	60	100	0.4+

فيما يخص نسبة استجابات أفراد العينة مع عبارات المؤشر فكانت نسبة 80 % أي 48 مبحوث، وعلى العموم فالأستاذة ايجابيون بخصوص أسلوب المفتش أثناء العمل معه ، وهذا ما تؤكده نتائج السطرين الأول و الثاني من الجدول ، فشدة الاتجاه مقدرة بـ 0.75+ ومن خلال نتائج الجدول الأول و الثاني، فإن التنظيم والحرص على أداء العمل مرتبطين بشكل كبير بأسلوب المفتش في انجاز العمل بعيدا عن الصرامة، وفتح المجال للتعامل مع الأساتذة بدون تسلط وبكل ديمقراطية و قد اتسمت الاتجاهات بالايجابية و لم تتغير بشكل جوهري فيما يخص المؤشرين.

-3- جدول رقم (3) : يمثل تعامل المفتش مع الأستاذة :

الأسئلة رقم : 8-9-10-11

البدائل / العبارات	موافق		لا ادري		غير موافق		المجموع		حاصل الشدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
8- يتقبل المفتش أراك إذا كانت صائبة	39+	65	14	-	7-	12	60	100	0.53+
9- ملاحظات المفتش تساعدك على أداء	43+	72	11	-	6-	10	60	100	0.61+
10- تسامحه معك عند وقوعك في الخطأ	15+	25	26	-	19-	32	60	100	0.06-
11- مفتشك له القدرة على ابتكار أفكار جديدة	25+	42	15	-	20-	33	60	100	0.08+

من خلال النتائج نجد أن المفتش يعمل جاهدا للتعامل مع الأساتذة بشكل حسن لتطوير العملية الإشرافية خاصة والعملية التربوية عامة، لتحقيق الأهداف المرجوة أما فيما يخص نسبة استجابات أفرا العينة مع عبارات المؤشر، فكانت بنسبة مقدرة بـ 72 % أي 43 مبحوث، وعلى العموم فالأساتذة ايجابيون بخصوص تعامل المفتش معهم والذي يتضمن قدرة المفتش على تحمّل المسؤولية و الإقدام على العمل دون خوف ودون سيطرة الغير عليه، والثقة بالنفس وحسم الأمور[7] وهذا ما يمكن ملاحظته كذلك من خلال النموذجين السابقين، وهذا ما تؤكدّه شدة الاتجاه المقدرة بـ +0.61.

*** النتائج العامة للمؤشر الأول : الصفات الشخصية :**

من خلال دراستنا لاتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو الصفات الشخصية للمفتش تم التوصل إلى نتائج ايجابية في معظمها نحو ما يتعلّق بالجانب الشخصي للمفتش، وهذا ما تعكسه شدة الاتجاه المقدرة بـ +0.53، ومنه المؤشر قد تحقق، فالصفات التي يتمتع بها المفتش تمكّنه من أداء عمله بإتقان وبجدية، وتحقق فعلا الأهداف المرجوة من العملية الإشرافية التي كانت ولا تزال موضوع دراسة واهتمام من طرف الكثير من ذوي الاختصاص.

ب- النتائج العامة للمؤشر الثاني : الجانب العلائقي:

ب-1- جدول رقم (05) :يمثل طبيعة العلاقة الموجودة بين المفتش و الأستاذ:
الأسئلة رقم : 12-13-14-15

البدائل / العبارات	موافق		لا ادري		غير موافق		المجموع		حاصل الشدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
12-يطبق المفتش التعليمات على الأساتذة	+25	42	15	-	-20	33	60	100	+0.08
13- يعمل المفتش على بسط روح التعاون	+45	75	9	-	-6	10	60	100	+0.65
14- يهتم المفتش بالمشكلات و المعوقات التي تعيق أدائك	+26	43	15	-	-19	32	60	100	+0.11
15- يفسح المفتش المجال للمدرس لإبداء الرأي.	+40	67	15	-	-5	8	60	100	+0.58

ومن خلال الاستنتاج نجد أن المفتش يعمل على الاهتمام بالمشكلات و المعوّقات التي تعيق أداء الأستاذ،فإنه بذلك يهدف إلى تحسين البيئة و تهيئتها للعمل بما في ذلك العلاقات الموجودة أثناء أداء العملية الإشرافية.

أما فيما يخص نسبة الاستجابات مع عبارات المؤشر فكانت بنسبة مقدرة بـ 75 % أي 45 مبحوث وعلى العموم فالأساتذة ايجابيون بخصوص العلاقة التي تربطهم بالمفتش و هذا ما تؤكده شدة الاتجاه المقدر بـ+0.65 .

ب-2- جدول رقم (06) : يمثل احترام و رضا الأستاذ للمفتش:

الأسئلة رقم : 16-17-18-19

البدائل / العبارات	موافق		لا ادري		غير موافق		المجموع		حاصل الشدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
16 يجتمع المفتش مع	+25	42	15	-	-	33	60	100	0.09
الأساتذة لمناقشة القصور في الفصل					20				
17- تشعر بالرضا أثناء زيارة المفتش لفصلك	+31	52	20	-	9-	15	60	100	0.36+
18-... المفتش العامل معا أثناء قيامه بعمله	+52	87	5	-	3-	5	60	100	0.81+
19- تتعامل معه كأنك زميل له في المهنة	+45	75	10	-	9-	15	60	100	0.6+

من خلال النتائج نجد أن المفتش يتعامل مع العاملين معه كانسان له القدرة على تبادل الآراء ، و تحمل المسؤوليات كما يعاملهم بالتساوي أثناء زيارته الميدانية دون تكبّر أو ميل لأحد الأطراف، و على الأستاذ أن يثق بالمشرف عليه حتى يكون مستعدا للقيام بأي عمل مسند إليه، أما فيما يخص نسبة الاستجابات على عبارات المؤشر فكانت النسبة مقدرة بـ87% أي 52 مبحوثوعلى العموم فان شدة الاتجاه العام للأساتذة موجب يميل نحو الرضا والاحترام ، وهذا ما تؤكده شدّة الاتجاه المقدرة بـ 0.81 + .

***النتائج العامة للمؤشر الثاني : الجانب العلائقي**

من خلال دراستنا لاتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو الجانب لعلائقي للمفتش تم التوصل إلى نتائج ايجابية في معظمها نحو ما يتعلّق بعلاقات المفتش، وهذا ما تعكسه شدة الاتجاه المقدرة بـ + 0.40 ومنه المؤشر الثاني قد تحقق.

ومن خلال هذا التوجه الايجابي نصل إلى أن المفتش في بنائه لعلاقاته داخل العمل، فإنه يهتم بأسلوب المعاملة و التفاهم و فتح المجال لتبادل الآراء و الأفكار لبناء علاقات إنسانية تخدم حقيقة العملية التربوية.

جـ- النتائج العامة للمؤشر الثالث : الجانب التقييمي:

جـ-1- جدول رقم (07) : يمثل الوسائل المعتمدة في التقييم:

الأسئلة رقم : 20-21-22-23

البدائل / العبارات	موافق		لا ادري		غير موافق		المجموع		حاصل الشدة
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
									الاتجاه
20- يتقيد المفتش بالموضوعية في تقييم الأساتذة	40+	67	.13	-	7-	11.33	60	100	0.55+
21- يأخذ المفتش نشاط التلاميذ بعين الاعتبار	55+	92	.3	-	2-	3	60	100	0.88+
22- يهتم المفتش أكثر بأسلوب الأستاذ أثناء عرضه للدرس في تقييمه لك	46+	77	.11	-	3-	5	60	100	0.71+
23 يهتم المفتش بالوسائل المعتمدة من طرف الأستاذ أثناء تقديم الدرس	43+	72	.9	-	8-	13	60	100	0.28+

من خلال النتائج نجد أن المفتش يسعى إلى تنمية مهارات الأستاذ باستخدام الطرائق والوسائل الممكنة للبحث والتجريب ، فيجعله مطلعا على الوسائل الحديثة والتجارب المبتكرة في الحقل التربوي، أما فيما يخص نسبة استجابات أفراد العينة مع عبارات المؤشر ، فكانت بنسبة 92 % أي 55 مبحوث وعلى العموم فإن الاتجاه نحو العبارات من 20 إلى 23 ، تعكس اهتمام المفتش بالوسائل المعتمدة من طرف الأستاذ أثناء العملية التعليمية، وهذا ما تمثله نسبة شدة الاتجاه المقدرة بـ + 0.88.

جـ-2- جدول رقم (08) :يمثل أساليب التقييم:

الأسئلة رقم : 24-25-26-27-28

البدائل / العبارات	موافق		لا ادري		غير موافق		المجموع		حاصل الشدة الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
24- لا يراعي المفتش أثناء تقيمه لمستوى التعليمي للأستاذ	9+	15	6	-	45-	75	60	100	0.6-
25- أعتقد أن نقطة التفتيش التي فيها الأستاذ تعبر عن ثقافته	22+	37	16	-	22-	37	60	100	00
المهنية									
26- يأخذ المفتش بعين الاعتبار سنوات الخدمة أثناء التقييم	33+	38	8	-	29-	49	60	100	0.15-
27 – لا يعطي المفتش الوقت الثاني لعلمية الإشراف	19+	32	16	-	3-	51	60	100	0.26+
28- يستخدم المفتش أسلوب الزيارات المفاجئة	48+	80	3	-	9-	15	60	100	0.65+

من خلال النتائج نجد أن المفتش يعتمد على أساليب العملية الموضوعية في آن واحد أثناء عملية التقييم للأستاذ مع اهتماماته بالبعد الإنساني والمجهود المقدّم من طرف الأستاذ وذلك خدمة للعملية التربوية عامة والعملية الإشراف خاصة، أما فيما يخص نسبة استجابات أفراد العينة مع عبارات المؤشر ، فكانت نسبة 80 % أي 48 مبحوث وعليه فان شدة الاتجاه نحو أساليب التقييم لم تتغير بشكل جوهري و التي تقدر بـ +0.65.

*** النتائج العانة للمؤشر الثالث : الجانب التقييمي :**

من خلال دراستنا لاتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نجو الجانب التقييمي للمفتش ، تم التوصل إلى نتائج ايجابية في معظمها نحو ما تتعلق بأساليب ووسائل التقييم المعتمدة

من طرف المفتش وهذا ما تعكسه شدة الاتجاه المقدرة بـ +0.40، و منه فان المؤشر الثالث قد تحقق.

و هذا ما يعكس أهمية التقييم و الأسلوب المعتمد في الحكم على أداء الأستاذ فهو عامل يساعد على البناء الجيد للعلاقات الإنسانية و الصفات الشخصية الواجب توفيرها لتهيئة المحيط المدرسي للعملية الإشرافية و العملية التربوية ككل.

النتائج العامة:من كل النتائج المتوصل إليها و بعد التحليل والتعليق على البيانات المجموعة بواسطة الاستبيان، والتي تهدف للإجابة على السؤال المحوري: هل اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو عملية الإشراف التربوي ايجابية ؟ حيث انطلقنا في هذه الدراسة من الفرضية التالية: إن اتجاهات أساتذة التعليم الثانوية نحو عملية الإشراف التربوي ايجابية، نجد أن فرضية البحث قد تحققت (أثبتت) حيث بلغت شدة الاتجاه (+0.48) وهذا راجع إلى اقتناع الأساتذة بالأسلوب الإشرافي الممارس من طرف المشرف التربوي وتغيّر النظرة القديمة إلى نظرة جديدة تؤمن بالأسلوب الإشرافي التطويري الذي ينطلق من قدرة المشرف على استشراف المستقبل، ومواكبة المستجدات التربوية في مجال النمو المهني، وقدرته على التنبؤ بالحاجات المستقبلية لعمليات تنظيم التعليم والقيادة الإدارية التربوية ، ومن ثم تقديم التجديدات التربوية، وإدخالها على مناهج التعليم والمحتوى والطرائق والوسائل وعلى ممارسة الفئة المستهدفة ، بهدف التهيئة والإعداد المسبق للأدوار الجديدة والمهام المنتظرة، هذا من اجل إعطاء الحياة، وهو ظاهرة لا تشمل جانب دون آخر بل تمس كل جوانب الحياة السياسية والاجتماعية و التربوية وغيرها، ونظرا لأن التطور هو مسايرة لحياة الإنسان، وهذا ما يحققه عصرنا الحالي والذي نجد انه يشهد عدة تطورات في شتى الميادين، ففي التربية نجد أن المدارس أصبحت تتجه نحو الأسلوب العلمي الأكثر نجاعة مع طبيعة الحياة اليومية ولتحقق التقدم العلمي، اهتمت المدارس بكل عناصر التربية من برامج و مناهج و تكوين المعلمين و الوسائل التعليمية العصرية كما ركزت على الإشراف التربوي لكونه جانب هام يخدم العملية التربوية و التعليمية ويساعد على تحسين مستوى التلميذ التعليمي و ينمي الجانب المهني لدى المعلم (التكوين المستمر).

التوصيات: في ضوء نتائج البحث نصع التوصيات و هي:

- ✓ توفيرصفات مناسبة لمهنة الإشراف ومنها الميول والاتجاهات بحيث يجب توفير الرغبة والحب اتجاه العمل.
- ✓ لا بد أن تتوفر شروط معرفية و نفسية و بدنية في المشرف والتي تأتي الاتجاهات في مقدمتها و التي تعتبر نزعات توصل للاستجابة بأنماط سلوكية مميزة نحو الأشخاص أو أواضع فكرية معينة.
- ✓ لا بد أن يكون اختيار المشرفين و المدرسين وانتقائهم وفقا لأساليب علمية في مرحلة اختيار المترشحين والمدرسين و انتقائهم وفقا للأساليب علمية في مرحلة اختيار المترشحين التي تكشف من خلالها عن صلاحية الفرد لأداء العمل لأن الاختيار السليم أحد شروط نجاحه في أداء مهنته

- ✓ أن يفتح المفتش المجال للاستماع لآراء الأساتذة ومناقشتها في تقويم ما بعد الزيارة لاعتبار المعلم المعايش للمشاكل التعليمية أكثر من المشرف.
- ✓ أن تكون اقتراحات و توجيهات المشرف متماشية و الظروف والإمكانيات بعيدة عن الإطار النظري.
- ✓ أن ترافق الزيارات الفصلية زيارات إرشادية لتدعيم العمل وحتى يكون تقييم المشرف موضوعيا.
- ✓ مداومة برامج التكوين و الاستفادة بكل ما هو جديد في البحوث التربوية و النفسية.

قائمة المصادر و المراجع :

- رداح الخطيب وآخرون: الإدارة المدرسية والإشراف التربوي، مطابع الفرزدق التجارية ط2 ، 1998 ، ص 111 .

- صلاح الدين علام: القياس و التقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتوجهاته وتطبيقاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص38.

- إسماعيل محمد: دياب التعليم الأساسي، دراسة تقليدية واتجاهات المدرسين والمدرسات، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1993، ص105 .

-جابر عبد الحميد واحمد خيري كاظم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة ، 1973، ص133.

- فاخر عاقل: أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،ط2، أكتوبر 1982 ، ص129.

- عبد الرحمان ومحي الدين توق : أساسيات علم النفس التربوي ، مطبعة جون وايلي و أولاده، الأردن،1984 ، ص110.

- أنظر النموذج السلوكي – المشرف كمحقق لحاجات التلاميذ و المعلمين ، ص60، نموذج سوزان روس، المشرف كباحث واقعي،ص61.